

دليل قرية دير الحطب



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arjz.org/>

المحتويات

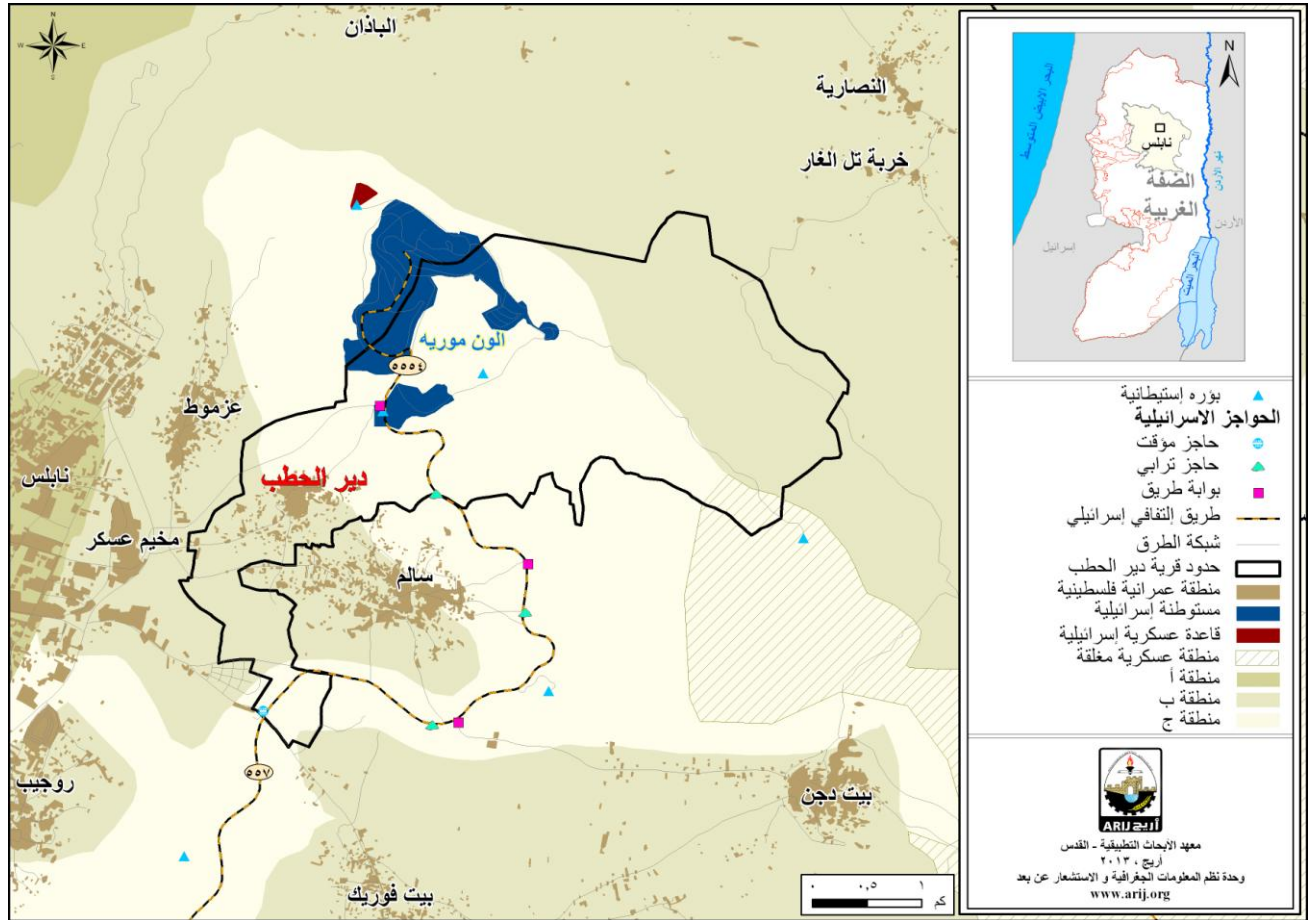
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير الحطب.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع.....

دليل قرية دير الحطب

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية دير الحطب، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 5.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق بيت دجن، ومن الشمال العقرباتية وعزموط، ومن الغرب عزموط ومدينة نابلس، ومن الجنوب سالم (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية دير الحطب



تقع قرية دير الحطب على ارتفاع 510 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 420.24 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 59% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية دير الحطب حوالي 11,464 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في دير الحطب عام 1994 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. وتقع ضمن مجلس الخدمات المشترك الشرقي. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- شق وتعبيد وتأهيل الطرق ، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- تنظيم وسائل المواصلات.

نبذة تاريخية

سميت قرية دير الحطب بهذا الاسم لوجود أديرة قديمة كان يسكنها مجموعة من الأشخاص المسيحيين وكان يطلق عليها حينها "دير الذهب" وقد كان سكانها يتعرضون للاعتداءات المتكررة من قبل اللصوص وقطاعين الطرق ظنا منهم بأنهم يمتلكون الذهب بكثرة، فاقترح وجهاهم أن يعيدوا تسميتها لتصبح "دير الخشب" تجنباً لجشع اللصوص واعتداءاتهم ، ومن ثم حُرقت لاحقاً إلى "دير الحطب". يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى العهد الروماني منذ أكثر من 1000 عام. ويعود أصل سكان قرية دير الحطب إلى مدينة السلط في الأردن ومدينة اللد في الأراضي المحتلة عام 1948م، إضافة إلى مدينة البيرة في رام الله (مجلس قروي دير الحطب، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

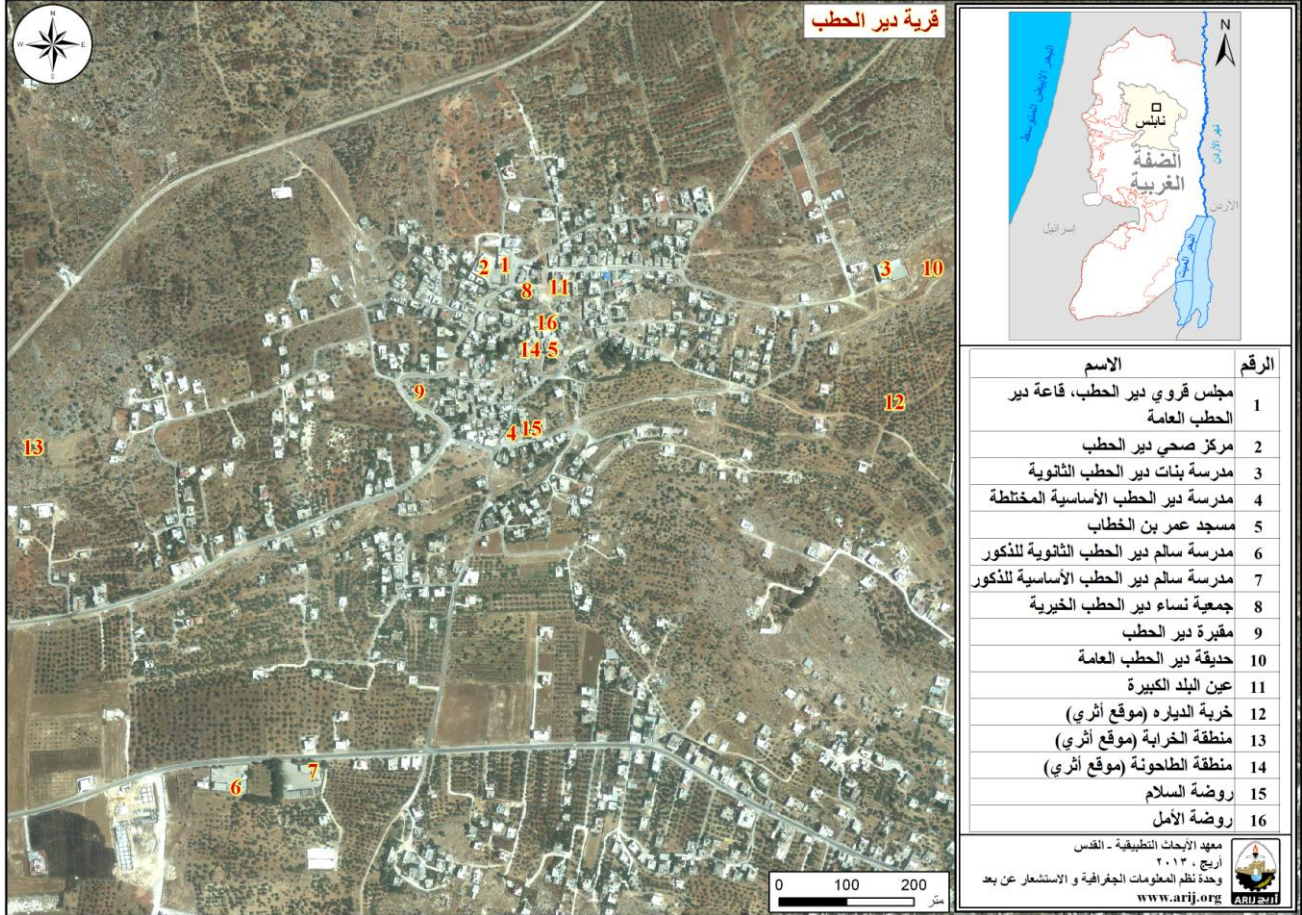
صورة 1: منظر من قرية دير الحطب



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية دير الحطب مسجد واحد وهو مسجد عمر بن الخطاب. ولا يوجد أية أماكن أو مناطق أثرية في القرية (مجلس قروي دير الحطب، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية دير الحطب



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية دير الحطب بلغ 2,179 نسمة، منهم 1,076 نسمة من الذكور، و1,103 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 368 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 430 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية دير الحطب لعام 2007، كان كما يلي: 38.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.4% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:97.6، أي أن نسبة الذكور 49.4%، ونسبة الإناث 50.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية دير الحطب من عدة عائلات، منها: عائلة حسين، عائلة عمران، عائلة عوده، عائلة زامل، عائلة اعمر، عائلة شحاده، عائلة الحج أسعد، عائلة عثمان، وعائلة مشعطي (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية دير الحطب عام 2007، حوالي 5.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 83.1%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 17.7% يستطيعون القراءة والكتابة، و23.5% أنهوا دراستهم الابتدائية، و20.9% أنهوا دراستهم الإعدادية، و18.8% أنهوا دراستهم الثانوية، و13.4% أنهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية دير الحطب، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية دير الحطب (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	16	123	178	178	164	65	89	2	7	1	0	823
إناث	79	167	207	164	145	29	26	0	0	0	0	817
المجموع	95	290	385	342	309	94	115	2	7	1	0	1,640

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية دير الحطب في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية دير الحطب حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة دير الحطب الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة دير الحطب الثانوية للبنات	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية دير الحطب 14 صفا، وعدد الطلاب 405 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 23 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية دير الحطب يبلغ 18 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 29 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية دير الحطب روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة الأمل	2	2	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في القرية كالمرحلة الثانوية (فرع العلمي والصناعي)، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع 5 كم (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

يواجه قطاع التعليم في قرية دير الحطب بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، منها:

- بعد المدرسة عن مركز القرية.
- قرب مدرسة دير الحطب الثانوية للبنات من شارع مستوطنة ألون موريه الالتفافي وعدم وجود جدار يحيط بها لحماية الطالبات.
- اكتظاظ الطلاب في مدارس القرية مما يستدعي بناء مدرسة جديدة فيها.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية دير الحطب بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز مسقط الصحي الحكومي، مختبر تحاليل طبية حكومي، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا الحكومي والمستشفى الوطني الحكومي في مدينة نابلس، و اللذان يبعدان عن القرية حوالي 5 كم (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

يواجه قطاع الصحة في قرية دير الحطب الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- قلة عدد أيام دوام الطبيب الموجود في مركز القرية الصحي والمتمثلة في يومين أسبوعياً فقط.
- عدم توفر مركز أشعة، ومختبر تحاليل كامل يتضمن كافة التجهيزات اللازمة لفحص المرضى.
- نقص الأدوية المتوفرة في مركز القرية الصحي.

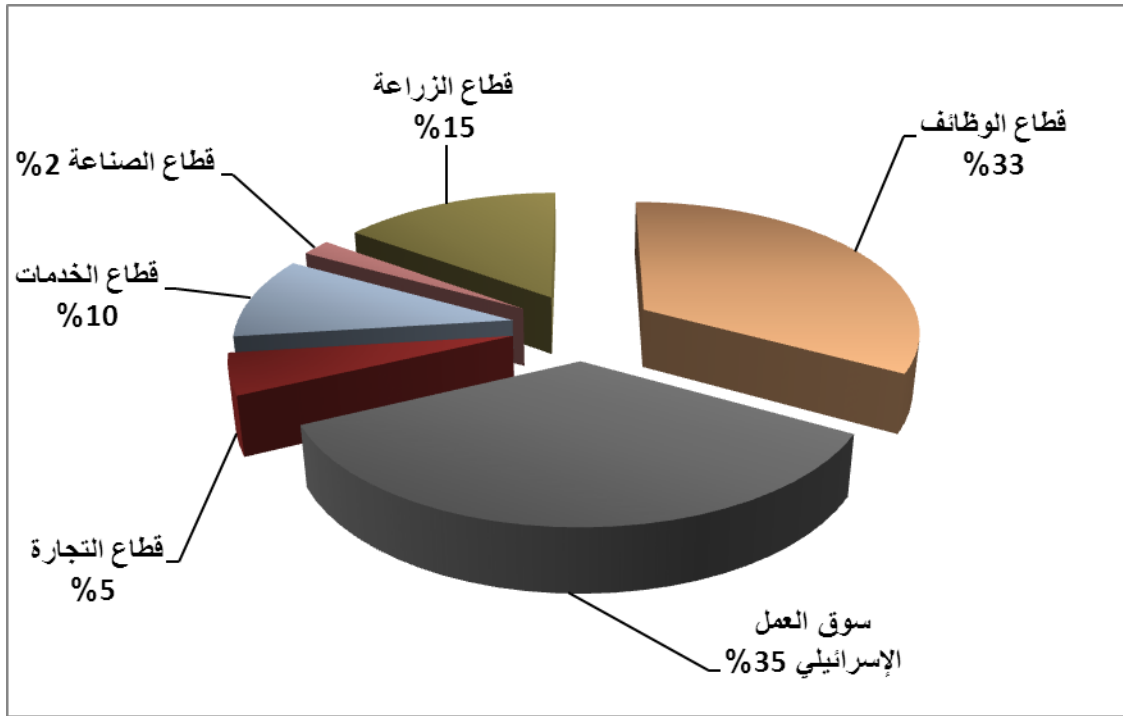
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية دير الحطب على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب 35 % من القوى العاملة (مجلس قروي دير الحطب، 2013)(انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير الحطب، كما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 35 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 33 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 2 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية دير الحطب



المصدر: مجلس قروي دير الحطب، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية دير الحطب 13 بقالة (سوبرماركت)، 2 محل لتقديم الخدمات المختلفة و4 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ) (مجلس قروي دير الحطب، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية دير الحطب إلى 20%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي القطاع الزراعي (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 29.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 89% يعملون). وكان هناك 70.6% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 56.2% من الطلاب، و34.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان دير الحطب (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
823	0	383	10	7	41	1	324	440	13	38	389	ذكور
817	0	775	1	8	39	400	327	42	1	1	40	إناث
1,640	0	1,158	11	15	80	401	651	482	14	39	429	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

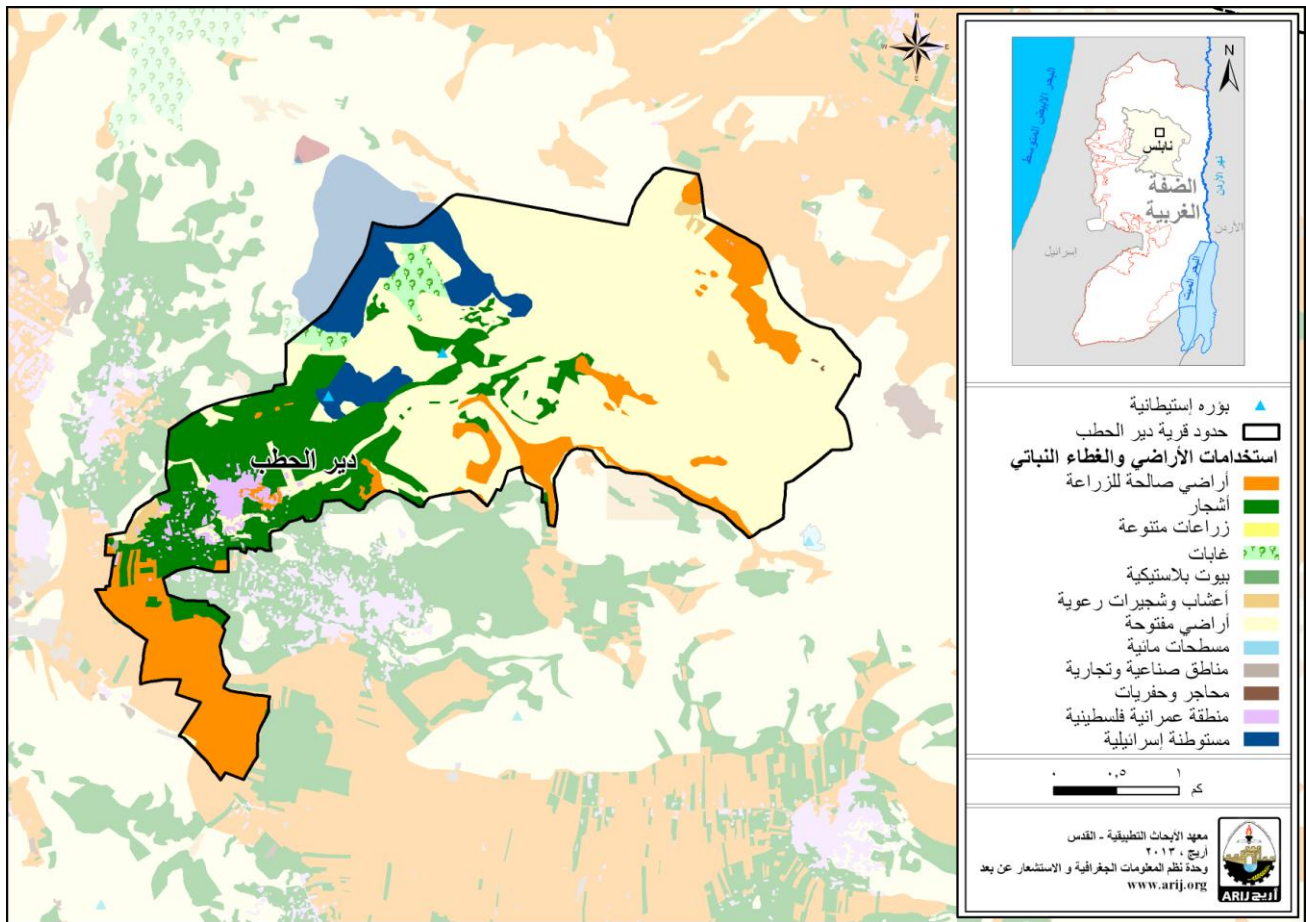
تبلغ مساحة قرية دير الحطب حوالي 11,464 دونما، منها 3,849 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 189 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية دير الحطب (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,849)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
659	7	6,553	207	0	1,668	100	1	2,080	189	11,464

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية دير الحطب



أما بالنسبة للأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية دير الحطب. حيث يعتبر الفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية، حيث يزرع حوالي 3 دونم بعلي (مديرية زراعة نابلس، 2010). كما يوجد 1 دونم من البيوت البلاستيكية مزروعة بأنواع مختلفة من المزروعات (مديرية زراعة نابلس، 2010).

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحتها في قرية دير الحطب. وتشتهر دير الحطب بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,915 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية دير الحطب (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,089	0	37	0	120	0	11	0	6	0	0	0	2,915

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

7. أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية دير الحطب، فإن مساحة الحبوب تبلغ 565 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية دير الحطب (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	836	0	11	0	0	0	210	0	1	0	43	0	6	0	565

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 4.5% من سكان قرية دير الحطب يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي دير الحطب، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية دير الحطب

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
35	850	175	0	0	0	0	10,000	0	30

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

9. أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 20 كم طرق زراعية (مجلس قروي دير الحطب، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية دير الحطب وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي دير الحطب، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية دير الحطب بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، منها:

- قلة المياه المتوفرة في التجمع.
- قلة المساحات الرعوية المتاحة نتيجة مصادرة الكثير منها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
- قلة رأس المال المتوفر لدى المزارعين.
- مصادرة جزء كبير من أراضي القرية الزراعية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وصعوبة الوصول إلى جزء آخر بدون تصاريح أو تنسيق أممي لقرية من مستوطنة ألون موريه.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية دير الحطب أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، منها:

- **مجلس قروي دير الحطب** : تأسس عام 1994 م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية دير الحطب الخيرية** : تأسست عام 2004 م، من قبل وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية، تعنى بتقديم خدمات متنوعة تتعلق في المجال الصحي كدورات التنقيف الصحي والسلامة الغذائية وتنفيذ أيام طبية وغيرها.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية دير الحطب شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 80%. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

النقل والموصلات

يوجد في قرية دير الحطب 5 سيارات أجرة تنقل المواطنين، و100 سياره خاصة (مجلس قروي دير الحطب، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2.7 كم من الطرق الرئيسية و6.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي دير الحطب، 2013) (نظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية دير الحطب

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
2.5	1.8	1. طرق جيدة ومعبدة.
1	0.9	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي دير الحطب، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية دير الحطب بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1982م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 98.5 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية دير الحطب حوالي 110 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية دير الحطب لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 45% (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية دير الحطب 60 لترا في اليوم (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد

الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية دير 75 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي دير الحطب، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.5 شيكل /متر مكعب (مجلس قروي دير الحطب، 2013)

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية دير الحطب شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 119 متراً مكعباً، والتي تعادل 43 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 48 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية دير الحطب من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 20 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع (مجلس قروي دير الحطب، 2013)، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان، الذي يبعد حوالي 30 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي دير الحطب، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية دير الحطب 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.7 طن، أي بمعدل 628 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية دير الحطب كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- شبكة المياه العامة قديمة حيث ان نسبة الفاقد تصل إلى 45%

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية

والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية دير الحطب من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية دير الحطب

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية دير الحطب إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 4,783 دونما (42% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 6,681 دونما (58% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية دير الحطب يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها مناطق مفتوحة وأراض زراعية بالإضافة إلى مستوطنة إسرائيلية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية دير الحطب اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	4,783	42
مناطق ج	6,681	58
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	11,464	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014		

قرية دير الحطب وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية دير الحطب حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها إقامة المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية وتشبيد الطرق الاستيطانية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية دير الحطب:-

مستوطنة إسرائيلية على أراضي قرية دير الحطب

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 659 دونما من أراضي قرية دير الحطب من أجل إقامة مستوطنة "ألون موريه" الإسرائيلية، الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية للقرية، وقد تأسست هذه المستوطنة سنة 1979، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين فيها حوالي 1,595 مستوطن إسرائيلي وهي مبنية على أراضي قرية دير الحطب وقرية عزموط.

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجائمة بشكل غير قانوني على أراضي القرية والقرى المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين و ممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات و ذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم و ردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

حيث لم يكتفي الاحتلال بمصادرة الأراضي من قرية دير الحطب وقراها المجاورة لغايات إقامة المستوطنات بل وأصبحت هذه المستوطنات تشكل تهديداً حقيقياً للفلسطينيين على أرضهم، حيث يشير مركز أبحاث الأراضي إلى أن مستوطنة "ألون موريه" وساكنيها من المستوطنين تشكل تهديداً يومياً للسكان القاطنين في قرى دير الحطب وسالم عزموط، فمنذ نشأة هذه المستوطنة عام 1979 والأهالي يتعرضون للاعتداءات المتكررة، من منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية والاعتداء عليهم، إلى مطاردة رعاة الأغنام في أراضيهم ومصادرة ماشيتهم، وسرقة المحاصيل الزراعية، وحرق الأشجار، وقطع الكهرباء من خلال إتلاف شبكة الكهرباء التي تصل إلى هذه القرى وغيرها من الانتهاكات الكثيرة.

ولم يكتف المستوطنون بكل ذلك، حيث يذكر مركز أبحاث الأراضي بأن المستوطنين في عام 2009 قاموا بوضع سياج عازل يحيط بنبع المياه (العين الكبير) الذي يعتبر من المصادر المائية الهامة للقرية والواقع في الجهة الشرقية منها، وذلك بالرغم من قرار محكمة العدل الإسرائيلية بأحقية أهالي قرية دير الحطب بهذه العين.

منطقة صناعية إسرائيلية على أراضي قرية دير الحطب

أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أراضي قرية دير الحطب منطقة صناعية إسرائيلية كجزء من مستوطنة "ألون موريه" حيث تقدر مساحة الأرض المستغلة لهذا الغرض بـ 50 دونما وتقع هذه المصانع بالقرب من مدخل المستوطنة من الجهة الجنوبية، وبحسب موقع (شخيم) الإلكتروني الإسرائيلي فإن من أهم الصناعات في هذه المستوطنة صناعات تحويل اللحوم، ومصانع الدهارات، ومصانع معالجة جلود الحيوانات لاستخدامها لأغراض دينية.

قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي قرية دير الحطب

صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما مساحته 12 دونما من أراضي قرية دير الحطب لإقامة قاعدة عسكرية على أراضي القرية في الجهة الشمالية الشرقية بالقرب من مستوطنة "ألون موريه"، حيث يقع هذا الموقع العسكري بالقرب من مدخل المستوطنة ويفصلها عن قرى دير الحطب وعزموط.

الحوجز العسكرية الإسرائيلية في قرية دير الحطب

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجز عسكري على مدخل قرية دير الحطب وذلك بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهي عبارة عن بوابة حديدية على المدخل المؤدي إلى قرى سالم ودير الحطب وعزموط، بالإضافة إلى حواجز تفتيش طيارة، حيث كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة بسبب إغلاق هذه الحواجز. وقد قامت قوات الاحتلال بإزالة هذه الحواجز بعد عام 2009 بعد سنوات طويلة من المعاناة في هذه المنطقة. ولا تزال هناك العديد من الحواجز على الطريق المؤدي إلى مستوطنة "ألون موريه" تستخدمها قوات الاحتلال لحماية أمن المستوطنة.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية دير الحطب

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الألاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية دير الحطب وإلى الجهة الشرقية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية وذلك لشق طريق استيطاني إسرائيلي رقم 555 لربط مستوطنة "ألون موريه" بمنطقة حوارة، ويمتد هذا الطريق بطول أكثر من 15 كم منها حوالي 3 كم على أراضي قرية دير الحطب، ويمتد هذا الشارع من منطقة حوارة ليربط مستوطنة "إيتمار" بمستوطنة "ألون موريه".

ويشير مركز أبحاث الأراضي إلى أن هذا الشارع الاستيطاني تم انشاؤه عام 1996 بعرض عشرين متراً على أراضي قرى سالم ودير الحطب وعزموط حيث يحاصر المنطقة السكنية في هذه القرى من الجهة الشرقية ويعزلها عن امتدادها وعن أراضيها الزراعية، وتقدر مساحة الأراضي المعزولة في قرية دير الحطب بفعل هذا الطريق الاستيطاني بحوالي 8000 دونم أي بأكثر من 70% من مساحة القرية الاجمالية.

البؤر الاستيطانية الإسرائيلية في قرية دير الحطب

شهدت قرية دير الحطب الاستيلاء على أراضيها من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة بورتين استيطانيين في الجهة الشرقية للقرية على التلال المحيطة بمستوطنة "ألون موريه" حيث تهدف هذه البؤر إلى إيجاد امتداد في الجهة الشرقية للمستوطنة وذلك للسيطرة على المزيد من أراضي الفلسطينيين.

والجدير بالذكر أنه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقاً في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء أمني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضاً على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية دير الحطب

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي دير الحطب بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي دير الحطب خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء مركز صحي	خدمي	2008	الهيئة العمانية للأعمال الخيرية
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2011	USAID
مشروع إنشاء حديقة عامة	خدمي	2011	بنك الإنماء الدولي
مشروع تجهيز قاعة عامة	خدمي	2012	بنك الإنماء الدولي

المصدر: مجلس قروي دير الحطب، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي دير الحطب، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 8 كم.
- 2- الحاجة إلى بناء مدرسة للذكور.
- 3- الحاجة إلى بناء خزان مياه سعة 500 كوب.
- 4- الحاجة إلى تنفيذ مشاريع زراعية.
- 5- الحاجة إلى تنفيذ مشاريع استثمارية.
- 6- الحاجة إلى مشروع بناء روضة أطفال ومقر لجمعية القرية.
- 7- الحاجة إلى مشروع بناء جدران استنادية.
- 8- الحاجة إلى مشروع تآثيث المجلس القروي وتجهيزه.
- 9- الحاجة إلى توفير تراكتور وتتك رش.
- 10- الحاجة إلى توفير حاويات لجمع النفايات.
- 11- الحاجة إلى مشروع تأهيل الحديقة العامة.
- 12- الحاجة إلى توفير معدات زراعية خاصة للمجلس القروي.
- 13- الحاجة إلى توفير نادي للسيدات.
- 14- الحاجة إلى مشروع بناء مركز ثقافي.
- 15- الحاجة إلى عمل دورات ومشاريع تنموية.
- 16- الحاجة إلى مشروع تعبيد طرق داخلية بطول 6 كم.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية دير الحطب

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			12.2 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			9.5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			7 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			3 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			بناء مدرسة جديدة للذكور
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة دير الحطب الثانوية للبنات
3	تجهيزات تعليمية	*			جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			150 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية	*			150 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فله	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	الحاجة إلى رافعة كهرباء	*			

[^] 0.9 كم طرق رئيسة، 1.3 كم طرق داخلية و10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي دير الحطب، 2013

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي دير الحطب، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين